جامعة المنصورة
كليـة التربية

فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج

إعداد

نورهان محمد السيد علي رضوان
باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية
بكلية التربية- جامعة المنصورة

إشراف

أ.د./ فوقيه محمد محمد راضي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د./ نادية السعيد عبد الجواد
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجـلة كلـية التربية – جامعـة المنصـورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج

نورهان محمد السيد علي رضوان

مستخلص

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت عينة البحث من (٢٠) معلماً ومعلمة منهم (٧ ذكور، ١٣ إناث) من معلمي التعليم العام للمرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣٦ – ٤٧) سنة ممن لديهم اتجاهات سلبية نحو الدمج بمدرسة عبد الحميد يحي بمحافظة الغربية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، واشتملت كل مجموعة (١٠) من المعلمين منهم (٢ ذكور، ٨ إناث) للمجموعة التجريبية، و (٥ ذكور ، ٥ إناث) للمجموعة الضابطة، واشتملت أدوات البحث على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج (إعداد الباحثة)، وبرنامج معرفي سلوكي لتعديل اتجاهات المعلمين نحو الدمج (إعداد الباحثة)، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار مان–ويتني، واختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح القياس البعدي، بينما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ويوجد تأثير دال للبرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: *الاتجاهات، المعلمون، الدمج، التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة، برنامج معرفي سلوكي.*

Abstract

The current research aimed to examine the effectiveness of a cognitive behavioral program in modifying general education teachers' attitudes towards the inclusion of students with special needs. Sample consisted of (20) general education teachers aged (36-47) years who have negative attitudes towards inclusion referred from Abdul Hamid Yehia School in Gharbia Governorate.

Participants were divided into two equivalent groups: Experimental and control. Each group had (10) general education teachers including (2 males, 8 females) for the experimental group, (5 males, 5 females) for the control group. Instruments are a Scale of General Education Teachers' Attitudes Towards Inclusion and a Cognitive Behavioral Program (developed by the researcher). The researcher used the following methods : Mann- Whitney test, and Wilcoxon test. Results revealed statistically significant differences between the Scores mean ranks of the experimental and control groups in the post- test on the Scale of General Education Teachers' Attitudes Towards Inclusion in favor of the experimental group. There were statistically significant differences between scores mean ranks of the experimental group in the pre and posttests on the Scale of General Education Teachers' Attitudes Towards Inclusion in favor of the post- test and there were no statistically significant differences between the scores mean ranks of the experimental group in the post and follow - up tests on the Scale of General Education Teachers' Attitudes Towards Inclusion. Results also showed high effect size of the Cognitive Behavioral Program in modifying general education teachers' attitudes towards the inclusion of students with special needs in the experimental group.
Key Words: Attitudes, Teachers, Inclusion, Students with special needs, Cognitive Behavioral Program.

مقدمة:

يُعد الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم ودمجهم في المدارس العادية مظهراً من مظاهر رقي المجتمع وتقدمه، الأمر الذي يدعو إلى حتمية التغيير والتطوير لهذه المؤسسات التعليمية بشكل يجعلها تحقق الجودة في جميع الجوانب المتعلقة بالخدمة التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة على كافة مستويات النظام التعليمي بما يكفل لهم التأهيل الجيد للمشاركة في تنمية المجتمع، بالإضافة إلى أن الاستعانة بالجودة كمدخل للتطوير يعتبر دعماً لتنمية الموارد البشرية بمساعدة العاملين في المؤسسات التعليمية على مواجهة التغيرات الناتجة عن المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، والتكيف مع المتطلبات الجديدة من أجل تحقيق مستويات من الأداء يحتاجون إليها لتحقيق التنافسية والتميز في الأداء المؤسسي، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على نظام تعليم هذه الفئات.

لقد عانى التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة من العزلة والحرمان والنبذ في السنوات الماضية وكان ينظر إليهم على أنهم دون مستوي التلاميذ العاديين حيث يُعزلون عن المجتمع وأسرهم، الأمر الذي يترك أثاراً سلبية خطيرة لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مما تَضطر بعض الأسر إلى إخفاء أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وإنكارهم حتي لا تتعرض الأسرة إلى الوصمة الاجتماعية وبناء عليه فمن الضروري تحسين نظرة أفراد المجتمع إلى ذوي

الاحتياجات الخاصة ومحاولة دمجهم مع أقرانهم العاديين في المجتمع والمدارس العامة (عبد الله الجندي، ومراد النجار، ٢٠١٤، ١١).

ولقد حظيت ظاهرة ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام العديد من ميادين العلم والمعرفة، وأدي هذا إلى النظرة إلى هذه الفئة من زاوية القدرة على استغلال المهارات لديهم، وعدم النظر إليهم من زاوية العجز، وإتاحة الفرصة لهم للتمتع بالفرص المتاحة في المجتمع لتنميته، وليسهل دمجهم في المجتمع بعد القيام بتعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم ووضع البرامج التعليمية المتكاملة لإزالة الشوائب العالقة في بعض الممارسات تجاههم وتسهيل إشراكهم في العمل والحياة الطبيعية، وتشير كثير من التشريعات والقوانين الدولية إلى أهمية النظر إلى ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن معيار الإنسان العادي من حيث الحقوق والواجبات، ومن حيث ضرورة إتاحة كافة الفرص لهم للاستفادة من البرامج و الخدمات التربوية والتعليمية شأنهم شأن أي إنسان (راضي طه، ٢٠١٤ ، ٧).

كما أصبح الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة متزايداً في عصرنا الحالي فلم تعد التربية مقتصرة على الأفراد العاديين فقط بل شملت جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم الاستيعابية، ولقد تم التعبير بوضوح عن هذه الدعوة في مؤتمر اليونسكو العالمي الذي عقد ١٩٩٤م والذي دعا إلى إتاحة فرص تعليم الطلاب المعاقين جنباً إلى جنب مع زملائهم العاديين في المدارس العادية، وانطلاقاً من تلك المبادئ الإنسانية، أصبح لزاماً الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من حيث التربية والتعليم وفرص العمل والحياة الاجتماعية الكريمة، لذلك أصبحت التربية الخاصة من العلوم التربوية التي يتزايد الاهتمام بها يوماً بعد يوم، مما نتج عنها الاتجاهات الحديثة التي نراها اليوم (عبد الفتاح الشريف، ٢٠١١، ٢٣)، ومن هنا ظهرت فكرة دمج المعاقين مع الأطفال العاديين وذلك تلبية للنظرة الإنسانية للمعاق على أن له حق في النمو في البيئة العادية بقدر الإمكان.

ويري جمال الخطيب (٢٠١٣، ١٤) أن على المدرسة أن تعيد النظر في رسالتها ووظيفتها بحيث تصبح مكاناً لا يستثني أحداً من الأطفال، ومع إن التقدم مازال محدوداً وذلك بسبب عدم إتاحة النظام المدرسي العادي الفرصة للأطفال المعاقين كي يتحدوا الإعاقة فهؤلاء الأطفال يستبعدون دوماً من المدرسة العادية لكونها لا تناسبهم وتفشل في تلبية احتياجاتهم التربوية الخاصة، وهذا لا يعد فشلاً للطفل المعاق بقدر ما هو فشل للمدرسة، لذلك لابد أن نعمل من خلال سياسة الدمج على إعادة تنظيم المدارس بهدف إنشاء مدارس عامة توفر مختلف أشكال

التعليم التي تناسب قدرات وإمكانيات أفراد المجتمع داخل نظام تعليمي واحد ملائم، لذلك أصبحت قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في الفصول والمدارس العامة من الموضوعات التي تستحوذ على اهتمام التربويين في معظم دول العالم، فالتوجه المعاصر يميل تدريجياً إلى تقديم الخدمات التعليمية والتربوية للأطفال المعاقين في المدارس العامة وليس فصلهم في مدارس خاصة، ومن ثم هناك ضرورة لإجراء الدمج من أجل تحقيق النمو للأشخاص المعاقين، والواقع أن مفهوم الدمج تعرض لسوء فهم كبير وأحدث إرباكاً حقيقياً لأن البعض رأى فيه دعوة لإغلاق صفوف ومدارس التربية الخاصة وتعليم جميع الطلاب المعوقين في صفوف الدراسة العادية، ولكنه يعني توفير فرص التعليم القائمة على المساواة للأطفال ذوي الإعاقات البسيطة من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملائمة وقدرة على تلبية احتياجاتهم.

ولكي يتم الدمج بشكل فعال فهناك عدة عوامل تؤثر عليه: منها اتجاهات معلمي التعليم العام نحو نظام الدمج، ذلك لأن فهم معتقدات المعلمين عن الدمج يعد من أقوي المنبئات بنجاح النظام، حيث تعتمد ممارسات الدمج الفعالة بدرجة كبيرة على آراء المعلمين حول طبيعة الإعاقة والدور المطلوب منهم لدعم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة (Forlin, 2011, 51) وتعتبر الاتجاهات حول الدمج أمراً معقداً جداً وتختلف من معلم لأخر ومن مدرسة لأخرى (Fakolade, Deniyi & Tella, 2009, 18)

ويمتلك المعلمون العاديون اتجاهات متباينة حول دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والصفوف العادية، وأشارت العديد من الدراسات إلى أن المعلمين أظهروا اتجاهات سلبية وأخري إيجابية نحو الدمج، ومشاعر سلبية قوية نحو وجود مختلف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي (Avramidis, Bayliss & Burden, 2000, 279).

مشكلة البحث:

مع ظهور فكرة الدمج أصبح التعليم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حقاً واجباً بغض النظر عن قدراتهم ومواهبهم وأن يكون لهم مكانا في المدرسة، وتوفير المناهج والأساليب التي تناسب وتلائم قدراتهم واحتياجاتهم، كما يجب تهيئة المدارس والمعلمين العاديين لتقبل هؤلاء التلاميذ في مدارس الدمج وكيفية التعامل معهم ومن خلال إطلاع الباحثة وطبيعة عملها كأخصائية تخاطب في إحدى المدارس المطبقة لنظام الدمج وجدت أن معظم معلمي التعليم العام لديهم اتجاهات سلبية نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، فالمعلمون ينظرون للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم يعيقون عملية التعليم وأنهم غير جديرين بالفصل العادي الأمر الذي يؤثر على نجاح فكرة الدمج.

ومن خلال الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة من وجود اتجاهات سلبية نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام ومن هنا فإن ارشاد وتعديل اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح ضرورة ملحة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج؟

٢- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لاتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج؟

٣- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي لاتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج؟

٤- ما حجم تأثير برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج لدى المجموعة التجريبية.

٢- التحقق من استمرارية فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج.

٣- التعرف على حجم تأثير برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج لدى المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدى له والمتمثل في اكتشاف مدي فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إلقاء الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع وهم معلمو التعليم العام بمدارس الدمج.
- توفير البيانات ومعلومات يفتح بها المجال العام للباحثين والمتخصصين والمهتمين بهذه الفئة للاهتمام بهذا الموضوع من جوانب عدة.

الأهمية التطبيقية:

- يقدم البحث الحالي برنامجاً للتدخل المعرفي السلوكي القائم لتعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مساعدة القائمين على تربية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة سواء أخصائيين أو تربويين للاستفادة من البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في الدراسة الحالية.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

أولاً: البرنامج المعرفي السلوكي

تعرف الباحثة البرنامج المعرفي السلوكي إجرائياً بأنه: مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة، يستند إلى الفنيات والأساليب الإرشادية للعلاج المعرفي السلوكي، ويتكون من مجموعة من الخبرات البناءة والمخطط لها بطريقة مترابطة ومنظمة، ويشمل العديد من الأنشطة والمهارات التي تقدم لأفراد المجموعة التجريبية من المعلمين بطريقة جماعية، بهدف تعديل اتجاهاتهم السلبية نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة محددة.

ثانياً: الاتجاهات

تعرف الباحثة الاتجاهات إجرائياً بأنها: الخبرات المتولدة من تفاعل المعلمين مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ومعارفهم واستعداداتهم العقلية المكتسبة والتي ستحدد شكل التفاعل مع هذا الموضوع، فإما يقبلون عليه ويحبذونه أو أنهم يرفضونه ويحيدون عنه، وفي كلتا الحالتين تظهر مواقف متصلة بالقبول أو الرفض.

ثالثاً: معلمي التعليم العام

تعرف الباحثة معلمي التعليم العام إجرائياً: بأنهم معلمو المرحلة الابتدائية بمدرسة (عبد الحميد يحي) بمحافظة الغربية، والحاصلين على درجات منخفضة في مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج.

رابعاً: الدمج

تعرف الباحثة الدمج إجرائياً بأنه: وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين جنباً إلى جنب بما يناسب قدراتهم وخصائصهم وامكاناتهم وتوفير الخدمات والامكانات التي تساعدهم على الاستفادة من البرامج الدراسية العادية قدر الامكان وتقديم المساعدة اللازمة لهم وللقائمين على تدريسهم.

خامساً: التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة

عرف القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ الشخص "ذي الإعاقة" في مادته الثانية بأنه: "كل شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي، سواء كان بدنياً، أو ذهنياً، أو عقلياً، أو حسياً، إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقراً، مما يمنعه – عند التعامل مع مختلف العوائق – من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين.

دراسات سابقة:

أجرت عقراء إبراهيم (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج لتعديل اتجاهات معلمي فصول الدمج على الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف السمع المدمجين، وذلك باستخدام المنهج التجريبي، وتمثلت الأدوات في مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال بدولة الإمارات العربية وبرنامج تعديل اتجاهات معلمي فصول الدمج لضعاف السمع المدمجين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلمة من معلمات الدمج و(٣٠) تلميذاً من ضعاف السمع المدمجين من الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وتوصل البحث إلى وجود انعكاسات إيجابية لبرنامج تعديل اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ضعاف السمع على رفع مستوى الدافعية للإنجاز لديهم، واختتم البحث مشيراً إلى استمرار التأثيرات الإيجابية للبرنامج نظراً لأن اتجاهات المعلمات ظلت ثابتة إلى حد ما.

وقام أحمد محمد (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى تحسين اتجاهات طلاب جامعة الجوف نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة في مدارس التعليم العام، وتكونت عينة البحث من (٤٣) طالباً بقسم التربية الخاصة في جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وصمم الباحث استبياناً (١٢ عبارة) للتعرف على اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو الدمج، وأعد برنامجاً معرفياً لتحسين اتجاهاتهم، وأظهرت نتائج البحث فعالية البرنامج المستخدم في تحسين اتجاهات الطلاب نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة في مدارس التعليم العام.

وهدفت دراسة رحاب راغب (٢٠١٧) إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية الحكومية، ودراسة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج، بلغت العينة (٤٨) معلماً، وقامت الباحثة ببناء وتطوير مقياس الاتجاهات نحو الدمج، إضافة إلى بناء البرنامج التدريبي لتنمية الاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة بمدارس العاديين، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية الحكومية كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية اتجاهات المعلمين نحو الدمج.

وقامت مريم البرغثى (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات مدراء المدارس والمعلمين نحو فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، وحددت إجراءات البحث ونتائجه على العينة المستخدمة، والتي تضمنت (٢٠٠) فرداً من مديرين ومعلمي المدارس العامة بمدينة بنغازي، ولجمع بيانات الدراسة استخدم اختبار اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن اتجاهات مدراء المدارس والمعلمين نحو فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدارس العامة متوسطة.

وقام فيصل النواصرة، وحسن منسي (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون بالأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة لقياس اتجاهات المعلمين نحو الدمج، وتكونت العينة من (١٤١) معلماً ومعلمة من (١٧) مدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون بالأردن كانت سلبية.

وهدفت دراسة هيام قطناني (٢٠١٩) إلى الكشف عن اتجاهات مديري ومعلمي مدارس وكالة الغوث نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية، وبلغت عينة الدراسة (١٠٢) مديراً ومعلماً عادياً ومعلماً للتربية الخاصة من العاملين في المدارس، لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس لتقدير الاتجاهات والتحقق من صدقه وثباته، ومن ثم تطبيقه على جميع أفراد العينة، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات المديرين والمعلمين كانت متوسطة بغض النظر عن المتغيرات المختلفة التي بحثت فيها الدراسة.

وأجرت هبة سعد (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعاقين عقلياً في المدارس العادية، وتم إجراء البحث على (٤٤) معلماً ومعلمة بمدارس التربية الفكرية والأمل للصم بمحافظة دمياط، وتكونت أدوات البحث من مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الدمج (إعداد الباحثة) ومقياس التوافق المهني (إعداد الباحثة)، وتوصل البحث إلى ما يلي: وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد عينة البحث نحو دمج الطلبة الصم والمعاقين عقلياً في مدارس التعليم العام.

وهدفت دراسة نجوان همام (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على نموذج القبول والالتزام في تحسين اتجاهات المعلمات نحو الدمج، وتكونت عينة البحث من (٤٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال تم تقسيمهم إلى (٢١) معلمة في المجموعة التجريبية، (٢١) معلمة في المجموعة الضابطة، وتم تطبيق أداة البحث، وأسفرت النتائج عن سلبية اتجاهات المعلمات نحو الدمج، كما أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج في تحسين اتجاهات المعلمات نحو الدمج لصالح المجموعة التجريبية.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- يوجد حجم تأثير كبير للبرنامج المعرفي السلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لدى المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي تضمن المتغيرات الآتية:

أ- **المتغير المستقل:** البرنامج الإرشادي.

ب- المتغير التابع: اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج- المتغيرات الدخيلة: العمر الزمنى، وسنوات الخبرة التدريسية.

ثانياً: عينة الدراسة:

١- وصف عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم العام، منهم (٧) معلمين (متوسط أعمارهم ٤٨،٧١٤ سنة وانحراف معياري ٢,٩٨٤)، (١٣) معلمة (متوسط أعمارهن ٢٨,٠٠ سنة وانحراف معياري ٢,٠٨١) تم اختيارهم خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، بمدرسة عبد الحميد يحيي للتعليم الأساسي التابعة لإدارة كفر الزيات بمحافظة الغربية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

٢- التكافؤ بين المجموعتين:

أ- التكافؤ في العمر الزمني وسنوات الخبرة التدريسية:

للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في النوع والعمر الزمني استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann –Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي. ويوضح جدول (١) قيم (ى) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في العمر الزمني وسنوات الخبرة التدريسية.

جدول (١) قيم (ى) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في العمر الزمني وسنوات الخبرة التدريسية

المتغيرات	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ى)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	تجريبية	١٠	٨٥,٠٠	٨,٥٠	٣٥,٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٢٥,٠٠	١٢,٥٠		
سنوات الخبرة التدريسية	تجريبية	١٠	٩٠,٠٠	٩,٠٠	٣٠,٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٢٠,٠٠	١٢,٠٠		

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في النوع والعمر الزمنى، حيث جاءت قيم

(ى) غير دالة إحصائياً وهذا ينم عن التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني وسنوات الخبرة التدريسية.

ب- التكافؤ في اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاهات نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ويوضح جدول (٢) قيم (ى) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في الاتجاهات نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول (٢) قيم (ى) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في الاتجاهات نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ى)	مستوى الدلالة
معتقدات الدمج	تجريبية	١٠	١١١,٥٠	١١,٥٠	٤٣,٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٠	٩٨,٥٠	٩,٨٥		
المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين	تجريبية	١٠	١١١,٥٠	١١,٥٠	٤٣,٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٠	٩٨,٥٠	٩,٨٥		
تأييد الدمج	تجريبية	١٠	١١١,٠٠	١١,١٠	٤٤,٠٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٠	٩٩,٠٠	٩,٩٠		
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	١١٤,٥٠	١١,٤٥	٤٠,٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٠	٩٥,٥٠	٩,٥٥		

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاهات نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في القياس القبلي، وهذا ينم عن التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج:

- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجالات علم النفس، والتربية الخاصة التي تناولت الاتجاهات النفسية للمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي من خلالها تم تحديد

مفهوم اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمكونات الاتجاه المختلفة (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي).

- الاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت الاتجاهات النفسية للمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (ياسر خليل، ٢٠١٧؛ فرحان المشاقبة، إيمان أبو قويدر، ٢٠٢١؛ فايز الضفيري، ٢٠٢١ ;e.g. Nishimura & Busse, 2016) .

الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالطرق الآتية:

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في صورته الأولية على (١٠) محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة بجامعات المنصورة وطنطا ودمياط، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى كفاية المفردات والإضافة إليها أو الحذف منها.

ب- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتطبيقه على عينة قدرها (١١٤) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم العام، وتحليل الدرجات عاملياً، ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

عوامل المقياس	التشبعات	الشيوع
معتقدات الدمج	٠,٧٩٢	٠,٦٥١
المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين	٠,٩٢٠	٠,٧١٤
تأييد الدمج	٠,٦٠٩	٠,٦٦٠
الجذر الكامن	١,٢٨٥	
نسبة التباين العاملي	٤٢,٨٢٤	

يتضح من جدول (٣) صدق مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل تنتظم حوله المكونات الفرعية للمقياس (معتقدات الدمج، المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين، تأييد الدمج) بقيم تشبع عالية تعبر عن درجة ارتباط كل مكون بهذا العامل، مما يشير إلي الصدق العاملي للمقياس.

ج- ثبات مقياس الاتجاهات:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكانت العينة (١١٤) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم العام بمدرسة عبد الحميد يحيى للتعليم الأساسي التابعة لإدارة كفر الزيات بمحافظة الغربية، ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والدرجة الكلية.

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والدرجة الكلية

عوامل المقياس	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا
معتقدات الدمج	١٤	٠,٨٩٨
المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين	١٣	٠,٨٦٣
تأييد الدمج	١٠	٠,٨٨٨
الدرجة الكلية	٣٧	٠,٩٥٣

يتضح من جدول (٤) أن العوامل المكونة لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٣٠ (Field, 2017)

٢- البرنامج المعرفي السلوكي (إعداد الباحثة):

الهدف العام للبرنامج:

يسعي هذا البرنامج على نحو عام إلى تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام السلبية نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي أصبحت مشكلة ظاهرة يعاني منها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وما تسببه من انعكاسات سلبية على انفعالاتهم ومشاعرهم وطرق تدريسهم.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

١- تحديد الأفكار الخاطئة واللاعقلانية التي تدور في أذهان المعلمين نحو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- تزويد المعلمين بمعلومات عن الاعاقات التي يتم دمجها وخصائصها وطرق ومبادئ تدريسهم.

٣- مساعدة المعلمين على فهم طبيعة هؤلاء التلاميذ وكيفية التعامل معهم.

٤- تقديم نبذة عن الدمج وأهدافه وأشكاله وعرض نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة تحدوا الإعاقة ونجحوا في الحياة.

٥- تعديل الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- التعرف على بعض المشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصل.

٧- التدريب على بعض المهارات والأساليب التي يحتاجها المعلمين للتدخل وحل المشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

يتضمن البرنامج الحالي فنيات تعديل السلوك الآتية:

- **المحاضرة:**

المحاضرة من الفنيات المعرفية، وتعتمد هذه الفنية على إلقاء المرشد النفسي محاضرة محددة المحتوى واضحة الهدف، سهلة العبارات مقيدة الزمن متسلسلة العرض، ويتبادل فيها أعضاء المجموعة الإرشادية الأدوار ويتداولون الآراء والمناقشات ويكتسبون فيها مزيداً من المعارف والأفكار بهدف تعديل السلوك أو الأفكار أو المشاعر أو حتى الاتجاهات (أحمد الغامدي، ٢٠١٣، ٨٧).

- **المناقشة الجماعية:**

تستخدم بهدف التواصل وتبادل الآراء واتخاذ القرارات المرتبطة بموضوع الجلسة، وتُعد من الأساليب التي تزود المجموعة الإرشادية بأجواء نفسية واجتماعية صحية يعبرون من خلالها عن ذواتهم ويشعرون بأهميتهم وقيمة ما يقدمونه فيزداد شعورهم بالمسئولية وقدراتهم على التواصل الايجابي مع الآخرين (حامد زهران، ٢٠١٠).

- **لعب الدور:**

يعتبر لعب الدور جزء مهم في الإرشاد المعرفي السلوكي فهو يعطي الفرد فرصة مناسبة لممارسة التعايش، واختبار الحلول المتعددة للمشكلة، حيث يعرض السلوك المطلوب تعلمه من خلال المرشد، ويتم تشجيع المسترشد على أداء الدور مع المرشد، وتصحيح الأداء، وتعزيز السلوك الإيجابي، وإعادة الأداء، ومن ثم ممارسة المواقف الحية فعلياً (سعيد الغزالي، ٢٠١١).

- **الحوار السقراطي:**

تعرفه الباحثة بأنه أحد فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي حيث تقوم الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات الاستفهامية على المعلمين حول موضوع الجلسة والإجابة عنها للوصول إلى فكرة موحدة، وتساعد المعلمين على التروي والتفكير وطرح الأسئلة على أنفسهم ومن ثم تمكنهم من البدء في تقويم اعتقاداتهم وأفكارهم المختلفة بموضوعية.

- **إعادة البناء المعرفي:**

هي استراتيجية معرفية يتم فيها تعليم المسترشد طريقة التحليل الذاتي، وذلك بالطلب منه أن يسجل على مذكرة خاصة معتقداته وأفكاره اللاعقلانية المرتبطة بمشكلته، ثم يطلب منه تحليل التصرفات الخطأ، ومن ثم تطور أهداف انفعالية وسلوكية ومعرفية جديدة، ومن أجل تحقيق إعادة البناء المعرفي لدى المسترشد يستخدم المرشد وسائل معرفية لزيادة دافعية المسترشد تحديد وتقييم فوائد ومضار أفكاره اللاعقلانية، واتخاذ قرارات حول المشكلة وطرق التعامل معها، توجيهه نحو الجوانب الإيجابية في الموقف المشكل ومعالجة الموقف السلبى عوضاً عن الانزعاج واجترار الأفكار السلبية، واكسابه مجموعة من التعليمات اللفظية لتصبح جزءاً من بنيته المعرفية، ويمكن استخدام وسائل مثل لعب الدور وتعريضه لمواقف واقعية مخطط لها (عبدالله أبو زعيزع، ٢٠١٠).

- **النمذجة:**

يقصد بها " وسيلة تعلم توفر للفرد أو تمده بدليل أو نموذج سواء كان حقيقيا أو غير حقيقي للسلوك المرغوب فيه، ويتوقع من الحالة أن تتعلم عن طريق نسخ أو تقليد ذلك السلوك". (عادل الأشول، ١٩٨٧، ١٧٢).

- **الواجب المنزلي:**

هو عبارة عن مهام يتم تكليف المسترشد بالقيام بها في المنزل من أجل استمرارية العملية الإرشادية، ومن ثم مناقشة هذا الواجب المنزلي في الجلسة التالية، ويتم تقييمه وتأخذ هذه

المهام عدة أشكال منها: القراءة، التفكير، الكتابة، التخيل، ومن بين الأهداف المحددة لمهام الواجب المنزلي هو تغير السلوك المختل، وخفض المعتقدات غير العقلانية واستبدالها بأفكار ومعتقدات أكثر توافقاً وعقلانية (سناء زهران، ٢٠٠٤، ٨٥).

جلسات البرنامج:

في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد (١٣) جلسة، مدة الجلسة (٤٥) دقيقة، ويوضح جدول (٥) وصف موضوعات جلسات البرنامج المعرفي السلوكي

جدول (٥) وصف موضوعات جلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة	الموضوع
الأولى – الثانية	تعارف وتمهيد
الثالثة	الأفكار السلبية واللاعقلانية للمعلمين نحو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
الرابعة – الخامسة	ذوو الاحتياجات الخاصة
السادسة – السابعة	الدمج
الثامنة	التعاطف مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
التاسعة	التواصل الإيجابي مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
العاشرة – الحادية عشرة	المشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي وكيفية التعامل معها
الثانية عشرة	إعادة البناء المعرفي
الثالثة عشرة	جلسة ختامية

رابعاً: خطوات الدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات المنهجية التالية في إجراء الدراسة:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية السابقة، وبرامج الإرشاد النفسي المستخدمة في تعديل الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مشورة ذوي الاختصاص في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة لتحديد آليات واستراتيجيات البرنامج الذي سيطبق على المعلمين.
- تطبيق مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وحساب خصائصه السيكومترية.
- اختيار عينة الدراسة الأساسية وتحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

- إجراء القياس القبلي لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- تطبيق البرنامج الإرشادي على أعضاء المجموعة التجريبية.
- إجراء القياس البعدي لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمجموعة التجريبية.
- إجراء القياس التتبعي لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر، للتحقق من بقاء أثر البرنامج.
- القيام بجمع المعلومات وتفريغها وتحليلها إحصائيًّا وفق الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف التحقق من فروض الدراسة.
- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- وضع التوصيات، والمقترحات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

نتائج البحث:

الفرض الأول: ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح المجموعة التجريبية ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ويوضح جدول (٦) قيم (ى) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول (٦) قيم (ى) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ى)	مستوى الدلالة
معتقدات الدمج	ضابطة	١٠	٦١,٠٠	٦,١٠	٦,٠٠	٠,٠٠١
	تجريبية	١٠	١٤٩,٠٠	١٤,٩٠		
المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين	ضابطة	١٠	٦٥,٥٠	٦,٥٥	١٠,٥٠٠	٠,٠٠١
	تجريبية	١٠	١٤٤,٥٠	١٤,٤٥		
تأييد الدمج	ضابطة	١٠	٧٠,٠٠	٧,٠٠	١٥,٠٠٠	٠,٠٠١
	تجريبية	١٠	١٤٠,٠٠	١٤,٠٠		
الدرجة الكلية	ضابطة	١٠	٦٥,٥٠	٦,٥٥	١٠,٥٠٠	٠,٠٠١
	تجريبية	١٠	١٤٤,٥٠	١٤,٤٥		

يتضح من جدول (٦):

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في معتقدات الدمج في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى= ١٤٩,٠٠)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى= ١٤٤,٥٠)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

الفرض الثاني: ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح القياس البعدي ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed-Rank Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية قبلي وبعدى على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ويوضح جدول (٧) قيم (ز) ودلالتها الإحصائية للفروق بين

متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول (٧) قيم (ز) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
معتقدات الدمج	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٥	٠,٠٠١
	الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠		
	المتعادلة	٠				
المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠٠١
	الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠		
	المتعادلة	٠				
تأييد الدمج	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٧٧	٠,٠٠١
	الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠		
	المتعادلة	٠				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٣	٠,٠٠١
	الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠		
	المتعادلة	٠				

يتضح من جدول (٧):

- عدم وجود أي حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل (١٠) حالة موجبة في معتقدات الدمج، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في معتقدات الدمج، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات الموجبة = ١٠,٠٠)، بينما كان متوسط رتب الحالات السالبة = صفر)، حيث جاءت قيمة (ز) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية في تعديل معتقدات الدمج لدى المجموعة التجريبية.
- عدم وجود أي حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل (١٠) حالات موجبة في المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين

متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = صفر)، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = ١٠,٠٠)، حيث جاءت قيمة (ز) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية في تحسين المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين لدى المجموعة التجريبية.

- عدم وجود أي حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل (١٠) حالات موجبة في تأييد الدمج، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تأييد الدمج، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = صفر)، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = ١٠,٠٠)، حيث جاءت قيمة (ز) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية في زيادة تأييد الدمج لدى المجموعة التجريبية.
- عدم وجود أي حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل (١٠) حالات موجبة في الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = صفر)، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = ٨,٠٠)، حيث جاءت قيمة (ز) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية في زيادة الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لدى المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تأييد الدمج في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى= ١٤٠,٠٠)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات

الخاصة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلـــى= ١٤٤,٥٠)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

الفرض الثالث: ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed-Rank) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ويوضح جدول (٨) قيم (ز) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول (٨) قيم (ز) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
معتقدات الدمج	السالبة	٠	٣,٠٠	١,٥٠	١,٤١٤	غير دالة
	الموجبة	٢	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٨				
المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين	السالبة	٠	٣,٠٠	١,٥٠	١,٤١٤	٠,٠٠١
	الموجبة	٢	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٨				
تأييد الدمج	السالبة	٠	٣,٠٠	١,٥٠	١,٤١٤	٠,٠٠١
	الموجبة	٢	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٨				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٣,٠٠	١,٥٠	١,٤١٤	٠,٠٠١
	الموجبة	٢	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٨				

يتضح من جدول (٨):

- وجود (٠) حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل (٢) حالة موجبة، (٨) حالات متعادلة في معتقدات الدمج، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي في معتقدات الدمج، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٤١٤" وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود (٠) حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل (٢) حالة موجبة، (٨) حالات متعادلة في المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي في المقدرة والثقة في العمل مع التلاميذ المعوقين، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٤١٤" وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود (٠) حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل (٢) حالة موجبة، (٨) حالات متعادلة في تأييد الدمج، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي في تأييد الدمج، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٤١٤" وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود (٠) حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل (٢) حالة موجبة، (٨) حالات متعادلة في الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي في الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٤١٤" وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

تفسير النتائج:

اعتمد البحث الحالي على إعداد برنامج معرفي سلوكي حول توضيح المفاهيم وجمع المعلومات التي توضح حالة (المجموعة التجريبية) قبل بدء البرنامج الإرشادي لمعرفة اتجاهات المعلمين السلبية للمعلمين مثل عدم تقبل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي والاشمئزاز منهم، والذي يؤثر على عملية الدمج ثم العمل على تعديل تلك الاتجاهات من خلال تغيير الأفكار السلبية واللاعقلانية.

وقد اتضح من عرض النتائج والمعالجات الإحصائية الخاصة بحساب الفروق وحجم الأثر فعالية البرنامج الإرشادي المطبق على المجموعة التجريبية من معلمي التعليم العام للمرحلة الابتدائية ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس اتجاهات المعلمين نحو الدمج.

وقد أشارت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج المعرفي السلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج، وهذه النتيجة تؤكد فعالية البرنامج المعرفي السلوكي في تعديل الاتجاهات لدى المعلمين، حيث استطاعوا من خلال هذا البرنامج التعرف على طبيعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائصهم وفئاتهم، وكيفية التعامل معهم، والتصدي لبعض المشكلات السلوكية لهم، كما استطاعوا التعرف على الدمج وأنواعه وكيفية تطبيقه، ومبادئه مما ساعد على نجاح البرنامج.

وأظهر القياس التتبعي بوجه عام ثباتاً واستقراراً في نتائج الدراسة، حيث دلت النتائج على استمرار فعالية البرنامج في تعديل اتجاهات المعلمين السلبية نحو الدمج، مما يشير إلى أن التحسن الذي حدث بعد تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي لا يزال مستمراً، وأن البرنامج الذي يهدف إلى تزويد المعلمين بالمعلومات والمهارات المعرفية والسلوكية التي تسهم في تعديل اتجاهاتهم السلبية نحو الدمج، قد تحقق بشكل جيد وأن البرنامج لم يقتصر فقط على التدريب على المهارات فحسب، وإنما قدم المعارف والمعلومات أيضاً عن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج وأنواعه وأشكاله، وهذه المعارف مكنت المعلمين من تعديل اتجاهاتهم.

وقد وجدت الباحثة أن المعلمين المشاركين أثناء الجلسات كان لديهم شعور كبير بالاهتمام والتركيز على متابعة جميع الجلسات والمشاركة فيها، كما كانت العلاقة الإرشادية بين الباحثة والمجموعة التجريبية القائمة على المعاملة الودية وحثهم على التعبير عن أفكارهم بكل حرية، وتقبل أفكارهم أثر كبير في نجاح الجلسات واستمرارها بفعالية حتي النهاية، وكانت للفنيات المستخدمة والواجبات المنزلية التي تم مراجعتها الأثر الواضح في نجاح تطبيق البرنامج، وكذلك حماس المعلمين أثناء مناقشة الأفكار والمشاعر السلبية وأثارها يسر للبرنامج سبل النجاح والتوفيق فيه بدرجة كبيرة.

توصيات البحث:

انطلاقاً مما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة إعداد المعلمين الذين يدرسون في المدارس الأساسية، وتجهيز المدارس بغرف المصادر والوسائل التعليمية اللازمة للدمج وتوعية الطلاب، ومساعدتهم على تقبل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

- عقد الدورات والندوات لمعلمي التعليم العام فيما يخص الدمج يشرف عليها الوزارة لاطلاع المعلمين على ما هو جديد في مجال الدمج.
- ضرورة توفير الاحتياجات التقنية والتدريسية للمدارس الدامجة، وكذلك ضرورة إصدار التشريعات والقوانين لضمان مبدأ تكافؤ الفرص أمام التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على حقوقهم في التعليم.
- توعية المديرين والمسئولين بخطورة الضغوط التي يمارسونها على المعلم، وما تسببه هذه الضغوط من تأثيرات سلبية على الطلاب والعملية التعليمية.
- التركيز على امتلاك المعلمين المهارات اللازمة لنجاحهم عند اختبارهم في التوظيف، مثل: القدرة على حل المشكلات، التصرف بحكمة وقت الأزمات، والقدرة على اتخاذ القرار، والصبر، والشجاعة، والتحلي بالحكمة والمعرفة.
- ضرورة إنشاء مراكز للتوجيه والإرشاد النفسي على مستوي المؤسسات التربوية لتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية، والعلاجية لكل من التلاميذ والمعلمين على السواء في المؤسسات التربوية.

البحوث المقترحة:

- الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم العام بمدارس الدمج.
- برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- فعالية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية لدى معلمي التعليم العام بمدارس الدمج.

المراجع

إبراهيم الزهيري (٢٠٠٣). **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم في إطار فلسفي وخبرات عالمية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

أحمد الغامدي (٢٠١٣). فاعلية التعلم الإلكتروني التعاوني في التحصيل الدراسي للاجتماعيات والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الباحة.

أحمد محمد (٢٠١٦). تحسين اتجاهات طلاب جامعة الجوف نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقات المتوسطة و الشديدة في المدارس العادية. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٢ (٣)، ٦-٣١.

بطرس حافظ (٢٠٠٩). **سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة**. عمان: دار المسيرة.
بطرس حافظ (٢٠١٠). **تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**. عمان: دار المسيرة.
جمال الخطيب (٢٠١٢). **تدريس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية**. عمان: دار المسيرة.
حامد زهران (٢٠١٠). **التوجيه والإرشاد النفسي** (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.
راضي طه (٢٠١٤). **الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام**. القاهرة: دار الفكر العربي.
رحاب راغب (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي لتنمية اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقات بمدارس التعليم العام. **مجلة التربية الخاصة**، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ١٤، ١٤٦- ١٨٤.
عبد الفتاح الشريف (٢٠١١). **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية** (ط٧). القاهرة: دار الفكر العربي.
عبد الله أبو زعيزع (٢٠١٠). **تطبيقات في العلاج النفسي: دليل المعالج النفسي**. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
عقراء إبراهيم (٢٠١٥). أثر برنامج لتعديل اتجاهات معلمي فصول الدمج على الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف السمع المدمجين. **عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٦ (٥٠). ١-٢٢٢.
فتحي الزيات (٢٠٠٩). **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (الفلسفة والمنهج والآليات)**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
فيصل النواصرة، وحسن منسي (٢٠١٨). اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية**، ٣٢ (١٢)، ٢٣٧٥- ٢٣٩٠.
مريم البرغثي (٢٠١٧). اتجاهات مدراء المدارس والمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمدينة بنغازي. **مجلة العلوم والدراسات الإنسانية**، كلية الآداب والعلوم بالمرج، جامعة بنغازي، ١-١٦.

نجوان همام (٢٠٢١). برنامج قائم على نموذج القبول والالتزام لتحسين الاتجاهات السلبية نحو الدمج في مرحلة رياض الأطفال. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٢ (٤٣)، ١٤٩-٢٤٣.

هبة سعد (٢٠٢١). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعاقين عقلياً في المدارس العادية وعلاقتها بالتوافق المهني لديهم. **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ٣٣(٣٣)، ٣٣١- ٣٧٠.

هيام قطناني (٢٠١٩). اتجاهات المعلمين والمديرين في مدارس وكالة الغوث نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مؤتة للبحوث والدراسات، **سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة مؤتة، ٣٤ (٥)، ٤٧-٨٠.

Avramidis, E. Bayliss, P. & Burden, R.(2000). Student teacher's attitudes toward the inclusion of children with special educational needs in the ordinary schools. **Teaching and Teacher Education**, 16, 277-293.

Fakolade, O.; Deniyi, S. & Tella, A. (2009). Attitudes of teachers toward the inclusion of special education classroom: The case of teachers in some selected schools in Nigeria. **International Electronic Journal of Elementary Education**, 1 (32), 15-29.

Field, A. (2017). **Discovering statistics using SPSS**. London: Sage.

Forlin, C. (2011). Inclusion: Identifying potential stress for regular class teachers. **Educational Research**, 43(3), 235-245.

George, D., & Mallery, P. (2010). **SPSS for Windows step by step**: A simple study guide and reference. GEN, Boston, MA: Pearson Education, Inc.